تقدمة للطبعة الثانية

مع أن أقسام هـذا الكتاب فى طبعته الثانية تحت اسم (علم الصحة) قد ظلت فى ترتيبها المناسب الذى صدرت به الطبعة الأولى منذ زهاء خمس سنوات . فان الكتاب مع ذلك قد دخلته الى درجة كبيرة يد التغيير والتعديل والاضافة حتى صار يختلف كثيراً عن الطبعة الأولى .

فى هذه الطبعة قد زيدت أربع فصول منهـا فصلان جديدان أحدهما مختصر عن طرق أخذ العينات البكتريولوجية والآخر عن الأعراض العامة للحميات وطرق تمريض المصابين بها . كما زيد جزء عن التمريض الخاص لكل من الأمراض المعدية عند الكلام عنها على حـدة . بخلاف اضافات عديدة فى مختلف الفصول .

وقد صار التوسع بصفة خاصـة فى مواضيع الدرن والأمراض السرية والبلهارسيا والانكلستوما والحشرات والصحة المدرسـية وذلك نظراً لأهمية هذه المواضيع فى بلادنا . كما أعيدت كتابة موضوع التغذية الذى برز الى مقدمة الشئون الصحية فى الوقت الأخير .

وبالرغم من استعمال حروف صغيرة لبعض الفصول فقد زاد حجم الكتاب اضطراراً الى نحو مرة ونصف مرة من حجمه السابق . كما زادت أشكاله الى ١١٨ شكلا .

وقد راعيت فى وضع هـذه الطبعة من الكتاب أن تتضمن ما يفى قدر الامكان بحاجة تدريس هـذا العلم فى معاهد الممرضات والمولدات والزائرات الصحيـات والمعاونين الصحيين والمعلمين والمعلمات . وكذلك معاهد الخدمة الاجتماعية التى أنشئت وزاد طلابهـا فى غضون السنتين الأخيرتين . راجيا أن

يجد الطالبات والطلاب بغيتهم فى بعض محتوياته أو كلها حسب برامج تعليمهم . فضلا عما يرجى من فائدة هذا الكتاب كمرجع لغير الأطباء من الطبقة المثقفة عامة من سيدات ورجال فى مصر والأقطار العربية .

ومما يجدر ذكره وشكره ما قام به زميلى ومساعدى الدكتور محمد حلمى السعيد من الاشتراك فى وضع نبذة عن أمراض التلميذ العادية ومدارس الهواء الطلق . وزميلى ومساعدى الدكتور محمد عبده عباسى من مراجعة فصل التغذية عند الطبع . وما قامت به (مطبعة نورى) من جهد فى إخراج الكتاب .

كان الله ولى التوفيق ؟

عبد الواحد الوكيل

كلية الطب — القاهرة | محرم ١٣٥٩ هجرية
فبراير ١٩٤٠ ميلادية

الكلمة الافتتاحية للطبعة الأولى

من أصدق الحكم التى تتداولها الألسن فى جميع اللغات والبلدان . وتجرى بها الأمثال من أقدم العصور . تلك الحكمة القائلة أن الوقاية خير من العلاج . فالطب الوقائى هو بلا جدال أعظم شأوا وأعم أثرا من الطب العلاجى . لأنه يعنى بتفهم أسباب الأمراض والعلل وطرق تفشيها وعلاقتها بالوسط المحيط بالانسان . قصدا الى منعها قبل حدوثها أى قصدا الى المحافظة على الصحة . بينما الطب العلاجى لا يتناول الانسان الا بعد حدوث المرض .

وقد كان الاتجاه الأكبر لعلم الطب نحو هـــذا النوع الأخير أى كان لا يعنى خاصة بالشخص السليم وانما بالفرد المريض وحده . وكان ديدنه الأوفى البحث فى أعراض الأمراض وعلاجهـا . ولـكنه تحول خطوة خطوة الى الوقاية . سواء فى ذلك وقاية الفرد أو المجموع . فأحلها المـكان الجديرة به . وصار « علم الصحة والطب الوقائى » من أهم فروعه بل ربما كان أهمها جميعا . وصـارت أسسه تدرس على حدة للقائمين بالتطبيب والتمريض ليقوموا أثناء علاجهم ورعايتهم للمرضى بواجب حماية العائلات والجمهور من العـدوى . كما يدرس بتوسع للأطباء الصحيين والزائرات الصحيات والمعاونين الصحيين الذين يتخصصون لخدمته . بل صار تدريس مبادئه شائعا فى المدارس كى تتغلغل تعاليمه فى الشعب عامة .

ولمـا كانت اللغة العربية لا تزال فقيرة فى مؤلفات علم الصحة الحديث . وخاصة فيما يصلح مقداره لدراسة المتصلين بالطب غير الأطباء أنفسهم . فقد وضعت هذا الـكتاب الوجيز بلغـة سهلة كخلاصة للمحاضرات التى عهد الىّ القاؤها وفق مقرر مدرسة التمريض والتوليد بمستشفى قصر العينى . ليسترشد به

الحكيمات والممرضات خاصة أثناء وبعد دراستهن للفن الشريف الذى كرسن حياتهن لخدمته . وقد تكون فيه فائدة كذلك لسواهن ممن لهم صلة بالخدمة الطبية أو الصحية أو التدريس أو ممن يهمهم الاطلاع على هذا الجانب الهام من علوم الطب .

وقد رتبته فى أربعـــة أقسام محلاة بالصور . يبحث أولها فى مبادىء البكتريولوجيا والطفيليات والعدوى والمناعة . والثانى فى الأمراض المعدية وأسبابها وأهم أعراضها وطرق انتشارها ومكافحتها والوقاية منهـا . والثالث باختصار فى صحة البيئة أو الوسط المحيط بالانسان أى الماء والهواء والفضلات والمسكن والمدارس والمستشفيات . والأخير فى الطعام والصحة الشخصية . مراعيا فى وضعها عدم الاسترسال فيما لا يوكل أمره الا للأطباء والمهندسين الصحيين .

وأكبر أملى أن يسد هـذا الكتاب بعض الحاجة الى مثله فى هذا العهد الذى نهضت فيـه الثقافة العلمية فى مصر والشرق نهضة كبيرة . والذى اقترن بنهضة إصلاح صحى عميم . كما اقترن بازدياد اقبال الفتاة المصرية على التعليم بجميع درجاته وعلى دخول ميادين الخدمة العامة وخاصة ما تؤهلها للعمل فيه غرائز جنسها اللطيف من ميل للنظافة والنظام واهتمام بالحياة المنزلية فضلا عن الذكاء والرأفة والصبر والطاعة التى تجعلها خير من يعنى بالانسان فى حالتى الصحة والمرض .

والله ولى التوفيق ؟

عبد الواحد الوكيل

كلية الطب — القاهرة | صفر ١٣٥٤ هجرية
مايو ١٩٣٥ ميلادية